

أساليب التنشئة الاجتماعية ودورها في تحديد سلوك الطفل Socialization methods and their role in determining the behavior of the child

زواوي نوال^{1*}

جامعة علي لونيس بالبلدية (الجزائر)، chetoui.lakhdar@univ-medea.dz
تاريخ الاستلام: 2023/12/04 تاريخ القبول: 2023/12/29 تاريخ النشر: 2024/01/31

ملخص:

التنشئة الاجتماعية تمثل كل الطرق والآليات التي يتم بمقتضاها تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، يكتسب قيم وعادات وتقاليده المجتمع ليسهل عليه العيش في هذا المجتمع ويتصل به وليتعلم الفرد هذه السلوكيات عليه اكتسابها من عدة مؤسسات بدايتها الأسرة ثم الشارع والمدرسة وكل ما يحيط به، لذا فإن سلوك الفرد سوف يتحدد ويتطابق مع هذه المؤسسات بمجمل علاقات التفاعل والتعلم المتبادلة بين الفرد وبين هذه المؤسسات، فهو يكتسب تصرفاته وقيمه وعاداته انطلاقاً مما تعلمه واكتسبه، وبالتالي فإن سلوكيات الطفل تتحدد بعامل التنشئة الاجتماعية انطلاقاً من تلقي هذا الطفل لمجموعة من المكتسبات الاجتماعية من خلال احتكاكه وتواصله المستمر مع البيئة المحيطة به.

كلمات مفتاحية: التنشئة الاجتماعية، الطفل، المدرسة، الأسرة.

Abstract:

Socialization represents all the ways and mechanisms by which the individual is transformed from a biological being into a social being, acquiring the values, customs and traditions of the community to make it easier for him to live in this community and communicate with it. Therefore, the behavior of the individual will be determined and matched with these institutions by the totality of the interaction and mutual learning relations between the individual and these institutions. Continuous contact and contact with the environment around him

Keywords: Socialization. Child, school, family

1. مقدمة:

إن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم تهدف إلى إعداد الطفل للصيف الرشد، ولاندماجها في أساق البناء الاجتماعي ما عيو التوافق مع المعايير الاجتماعية، والقيم السائدة، ولغة الاتصال والاتجاهات الخاصة بالأسرة لتيولديها، وبالجماعات التي ينضم إليها، كما يتفهم الحقوق والواجبات الملزمة المتعلقة بمجموعه المراكز التي يشغلها، ويتعلم الأدوار المناسبة لكل مركز، كما يتفهم أدوار الأخرين الذين يتعامل معهم بالموافق الاجتماعية المتنوعة التي قد تصادفها في الحياة فهي عملية اجتماعية مستمرة لا نهائية تبدأ من ميلاد الطفل وتنتهي بنهاية تفاعله مع العالم الخارجي لذا في عملية مركزية في تحديد سلوك الطفل و ضبطه وعلى اختلاف هذه الأساليب التربوية التنشئية يتحدد الإختلاف في سلوك الأطفال و تنوعه ، فما هو تأثير أساليب التنشئة الاجتماعية على تحديد سلوك الطفل؟

2. ماهية التنشئة الاجتماعية

1.2 التعريف السوسيولوجي للتنشئة:

تشمل جميع الجهود والنشاطات والوسائل الاجتماعية والفردية التي تعمل على تحويل الكائنات العضوية من الولادة إلى الكائنات الاجتماعي. فهي عملية تعلم وتعليم يشار فيها كل من الفرد والجماعة، الفرد بما هو عليه من تكوين بيولوجي من فسي، والجماعة بما توفر من نظروها اجتماعية مادية، كما يمكن القول بأن عملية التنشئة الاجتماعية هي تتضمن اكتساب:

- ✓ القدرة على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية للجماعة.
- ✓ القدرة على التفاعل وبناء علاقات مع الآخرين.
- ✓ أنماط السلوك الرموز الخاصة بجماعة أو مجتمعاً وحضارة، بما ينطوي هذا على
- ✓ اكتساب أنماط الفعلو الفكر والشعور، إضافة إلى اكتساب هوية.
- ✓ المعرفة والمهارات اللازمة لشغل دور أو أكثر، علماً أن هذه المعرفة والمهارات تتغير

ة

وتختلف باختلاف الأدوار. (رتيمي، الفضيل (2005)، ص 45).

2.2 تعريف أفيتر

تعرف ماد لينغرافيتز التنشئة الاجتماعية بأنها الصيرورة التي يتم من خلالها اندماج الفرد في المجتمع من خلال استبطانها للقيم والمعايير والرموز، ومن خلال تعلمها للثقافة قيمها بفضلا الأسرة، المدرسة، وكذلك اللغة

تتعتبر من الحاجات الضرورية للاتساق في جميع مراحل حياته
فالطفل في بداية حياته يهتم بيوهه الذي هو لما يتقدم بها السنين التي الجماعة التي فاقلي حتميتها أكثر خارج الجلب
ت، والحاجة إلى الأمان هي حاجة فطرية في الإنسان، والتنشئة الاجتماعية لتلبية هذه الحاجة عن طريق
سببها الاجتماعية، المدرس سقو الأسر و الشارح. (ASSEK, adjonaud(1976),

3.3 التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة:

تحدث عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق التفاعل بين الأفراد داخل محيط اجتماعي معين أي يتم خلالها تفاعل
للأنماط السلوكية عن طريق ما يسمى بالنموذج، بمعنى أن الفرد يلاحظ النماذج السلوكية أمامه فيتأثر به
ها فيحملها ويتقمصها
وتنشئة الطفول في الأسر تتم عبر التفاعل بين الوالدين والطفل، فالطفلي بأشياء وور بما يحاو لأن يتجاوز
مطالبه، فيقابل بنهيم من قبل الوالدين في تعلمه حديثاً
لهو الواجبات التي عليه، وكذلك الأمر مع جماعة الرفاق في الشارح
فعن طريق عملية الأخذ والعطاء يتعلم الفرد قيم و أنماط الجماعة التي ينتمى إليها ويكتسب
لديه ربة أكثر بثقافة المجتمع التي لا يستطيع معرفتها إلا عن طريق جماعة الرفاق، وقد تكون هذه الثقافة
أفهم في
و الطفولي أخذ بعض السلوكيات من طرف جماعة الرفاق التي يتبعها إمامنا المدرسة أو الشارح أو الجماعة
عية.

إن التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة، تستمر بثقافة من جيل إلى جيل، بحيث تبدأ من ميلاد الطفل
وقبله
وتواصل مع هتبا الشيخوخة ثم الوفاة، لأن الإنسان في كل فترة من فترات حياته يحتاج إلى تعلم أشياء تتسا
عده في عملية التكيف الاجتماعي اعتباراً أن المجتمع غير مستمر وتطور متواصل، وهذا التغيير يحتاج
جمن الإنسان ليغير فكيف يتعامل معه، ومهما بلغ الإنسان من العلم فهو بحاجة إلى تعلم وتنشئة، وهذا ما يجد
علا للتنشئة عملية مستمرة.

4.3 التنشئة الاجتماعية هي عملية اكتسابية وأدوار:

فالطفل بفضل عملية التنشئة الاجتماعية يتعلم الأدوار ومهارات اجتماعية تتساعده على التأقلم مع محيط
هالا اجتماعي إشباع حاجاته الاجتماعية فهو لا يغير فكيف يستقبل الضيوف، ويحسن الحديث مع الناس
نوعية الحديث مع أصدقائه ومع الكبار إلا إذا تلقى تنشئة من الوالدين في هذا الشأن وبواسطة ملاحظة السلوكيات
وكو الذي هو كيف يتعامل مع الناس، ولا يتعلم الطفل الحقوق والواجبات الاجتماعية إلا إذا تعلمها من مصدر
آخر من مصادر التنشئة الاجتماعية في المجتمع، وكما يتعلم الأشياء المقبولة والسلوكيات السوية يتعلم
سلوكيات السوي، يحملهم من محيطها الاجتماعي وأمناء المؤسسات التي تربيهم، وهذا هو الذي يف
سر الاختلاف بيننا وبين أطفالنا في السلوكيات التي هم متصرفاتهم. (الكحل، سيد علي

(2004)، ص 69)

5.3 التنشئة الاجتماعية هي عملية نقل للثقافة:

عندما يولد الطفل كونه نفاقد للمهارات الاجتماعية التي تيسر له سبل الحياة، حيث يعتبر أكثر الحيوانات اناعته ماداً على غير هعدو لادته، ولا يستطيع الحياة إلا إذا ملك الخبرات والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل مع غير همن بني جنسه والتأقلم والتفاهم معهم، ولا يتم ذلك إلا بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية التي هي في حد ذاتها عملية تكيف اجتماعي للفرد مع محيطه، وبواسطته - التكيف - يستطيع الفرد للمطالبة بالمجتمع الذي يعيش فيه، حتى ولو انتقل للبيئة الجديدة لم يعهد هانقبل، وكان عليها أن يتنقلوا ان ينقلوا البيئة، وحتى يستطيعوا العيش فيها، والتكيف مع طبيعة حياتها، وكل هذا يتم عبر عملية التنشئة الاجتماعية

و. إذا حدثوا أن وجد فرد غير متكيف اجتماعياً مع بيئته فهذا لكر اجعاً للخلفيات التنشئة الاجتماعية، إن من جانب قصور هافيتشكيلها تشكياً اجتماعياً سليماً، أو من ناحية تزويد هبالمهارات الاجتماعية اللازمة مة فيالجمع.

6.3 عملية التنشئة الاجتماعية عملية معقدة:

وأخيراً فان عملية التنشئة الاجتماعية عملية معقدة جداً، تتداخل فيها عناصر كثيرة ومختلفة بدءاً من طبيعة شخصية الإنسان وبيئته النفسية، إلى المحيط الاجتماعي وما يحتويه من قيم ومبادئ سلوكية، إلى الأدوار الاجتماعية التي يتعين عليها أن تلعبها الفرد، ثم اختلاف المسؤوليات التي تتحملها عملية التنشئة الاجتماعية، كالأسرة والمدرسة، المسجد، الشارع ووسائل الإعلام وغيرها، فكل مؤسسه من هاتهامؤسسات دور في عملية التنشئة (الكحل، سيد علي (2004)، ص 66)

4. الاتجاهات الرئيسية للتنشئة الاجتماعية

1.4 الاتجاه الاجتماعي:

ويرى علماء هذا الاتجاه أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تدرّب الطفل للمشاركة في المجتمع وإعداد هلي كونه عضو فعال فيه، وهدف التنشئة عند أصحاب هذا الاتجاه هو تحقيق التوافق بين الأفراد وبين المعايير والقوانين الاجتماعية، فعملية التنشئة هي التي تخلق وعامالتزامنا التوازن التماسك في المجتمع. وقد تأثر علماء هذا الاتجاه بهدور كاي موفكرة العقل الجمعي، إذ يرى دور كاي مانا المجتمع وان كان يتكون من مجموعة من الأفراد إلا أنه موجود مستقلاً عن هؤلاء الأفراد ويتمثل في العقل الجمعي الذي له صفة الجزم والإلزام على الأفراد، فالفردي ليس هو شخصيته بل كنه المجتمع هو الذي يحدد شخصيته الفرد هو الذي يحدد طريقة تفكير همو يحدد سلوكهم

ومن العلماء المحدثين في علم الاجتماع الذين اهتموا بالأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية ليبرز دور اسونز، إذ أكد ليبرز بانا لطفعادة ما يحتاج الوالدين في حياته، والامنفسجسسهيقديبه، ووالديالجنس نسالأخر يستمد من هالحو الحنان، وقد أوضح بارسونز أهمية التبني أو الزواج في الأسرة لضمان استمرار الأسرة واستقرارها ويؤكد بارسونز أن هذا التبني يستمد وجوده من اختلاف الطبيعة البيولوجية للجنسين.

فدور الأم في الأسرة دور تعبير عاطفي، فحينئذ دور الرجال والأب دور وسيلي، يسعد بالتحقيق احتياجها للأسرة المعيشية والاقتصادية، ويؤكد كذلك أن أياضاً اضطرابها يؤثر في استقرار الأسرة والرفاهية.

يرعاية الأبناء، وقياماً بموظيفة حماية الأسرة وإعالتهم ما يؤول إلى هذا الباطن بصورته الوالدية
 نفي الأُسرة
 . ويؤكد من جهة أخرى أن الثقافة العامة السائدة في المجتمع هي التي تحدد السلوك المتوقع من كل دور لذكافنا لأ
 دور المتوقع تختلف من مجتمع لآخر .

2.4 الاتجاه النفسي:

ير علماء النفس على أسهم فر ويد أن التنشئة الاجتماعية هي حجر الزاوية في بناء شخصية الفرد، فإ
 ضطر ابشخصية الفرد تعود إلى المرحلة الأولى ولو الخبر ان السببية التي تعترضها الفرد دفتي كالم
 رحا

فالطفلي لودلها العديد من النزوات والأهواء المتضاربة، والتي تهدد الحياة الاجتماعية لذكافنا وظيفة
 التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر علماء هذا الاتجاه هي تحقيق التوازن بين نزوات الفرد دور غباتا للمجتم
 ع، بحيث يتم تحويل هذه النزوات وتحويلها للبشر كالمقبولة اجتماعياً
 . وعرف علماء هذا الاتجاه التنشئة بأنها العملية التي يستطيع بمقتضاها الفرد االمنشئ اجتماعياً، وال
 ذين تؤدى أن يتهم في شبا عنزواتهم لإضرار بالآخرين وبسلامة المجتمع، وفرويد من أهم علماء هذا
 لاتجاهها الذبير بأن الإنسان يولد لديه مجموعة من النزوات والشهوات التي تهدد كيانا للمجتمع، و
 لكن بفضل الأنا والنا الأعلنا الذين يتكونون للفرد، تعمل على كبح هذه النزوات غباتا للاشعور
 . وير بأن الاستقرار الاجتماعي يسود المجتمع بسبب
 بيبكبالكثير من الأفراد لرب غباتهم
 الهمجي قوا هو أنهم

. يؤكد علماء النفس علناً أهمية التنشئة الاجتماعية في تكوينها لذكافنا لطفلو تمر الذات
 يمر حلتي نرئيسيتين .

المرحلة الأولى

وتبدأ من الأعمال الأولى ولتبدأ بالعام الثاني، وتخضع لذكافنا لفقدها لفترة لمبدأ اللذة ويعدها للألم، ويك
 ونصدر اللذة لذكافنا لطفلهو الفم هو وسيلته لتعرفعلنا لأشياء .

المرحلة الثانية

وتبدأ مع بداية العام الثاني والثالث وفيها تتكون الذات الشعورية لذكافنا لطفلو تلعب الأمامونينو بعنهادوراه
 اما في تكوينها لذكافنا لفقدها المرحلة، فتبدأ بتوجيهها لطفلو تعديل سلوكه، فيبدأ في هذه المرحلة معرفة الألم
 كعنصر جديد في حياته، ويحاول تعديل سلوكه في الامواقف المختلفة وتعلم أنماط السلوك المتوقع منه
 ليكسبرضاً مهمواستحسانها، ومنهنا يبدأ التكوين الطبيعي لذكافنا لطفلو
 . وتلعب الأنا دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد في تحديد علاقاتها بالآخرين، فهي تعمل على تحقيق التوازن
 بين شخصية الفرد من جهة وتور غباتا للمجتمع من جهة أخرى .

3.4 الاتجاه الانترولوجي:

ير علماء هذا الاتجاه أنها مخصائص المجتمعات الإنسانية هي قدرتها على حفظ الثقافة ونقلها من جيل لآخر
 خرو والتنشئة الاجتماعية هي التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية هي الوعاء الأول والذبيس
 تطيعالمجتمع من خلال حفظ ثقافته، ويؤكد علماء الانترولوجيا أن عملية التنشئة الاجتماعية هي

ملية امتصاص ثقائيتها من الطفل الثقافة المجتمعية المحيط به، فالطفل يتسبب ثقافة المجتمع من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة التي يتعرض لها في مختلف مراحل طفولتها الأولى، وهذا الأساليب تختلف من مجتمع لآخر باختلاف الثقافة السائدة فثقافة المجتمع هي التي تحدد أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في كل مجتمع

ع. والأسر تتفعل عليها المسؤولية وليتقنوا صيغ هذا الثقافة، و غرس قيم المجتمع وديانتهو عاداتهو تقاليدھ ونظمه في نفسية الطفل (فهمي، مصطفى (1979)، ص34).

5. أشكال التنشئة الاجتماعية

1.5 التنشئة الاجتماعية المقصودة:

يتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة و المدرسة، فالأسر تتعلم أبناءها اللغة وأدب الحديث والسلوك، و فقط نظامها الثقافي و معاييرها واتجاهاتها، و تحدد لها الطرق والأساليب والأدوات التي تستخدم علنت شرب هذا الثقافة، كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحلها هو نتاج تعليم مقصود؛ لها أهدافه و طرقه وأساليبها و نظمها و مناهجها التي تتصل بتربية الأفراد و تنشئتهم بطرق معينة .

2.5 التنشئة الاجتماعية غير المقصودة:

ويتم هذا النمط من التنشئة من خلال المسجد، و وسائل الإعلام و الإذاعة و التلفزيون و المسرح و غير هأما المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة من خلال الأدوار التالية:

- يتعلم الفرد المهارات و الأفكار و المعاني .

- يتعلم الفرد الاتجاهات و العادات المتصلة بالحياة العامة.

تكتسب الفرد العادات المتصلة بالإنتاج، الاستهلاك، و المراكز الأدوات (رتيمي،

الفضيل

(2005)، ص 64).

6. مؤسسات التنشئة الاجتماعية

1.6 الأسرة:

تتكون الأسرة العادية في معظم المجتمعات الصناعية الغربية من أب وأم وطفل أو طفلين. وعلى الرغم من ذلك، فإن هناك أنماطاً أخرى عديدة من الأسر التي تتكون من والد وطفل أو من زوجين يعيشان معاً دون أطفال. وعندما ينجب الزوجان أطفالاً، فإن الزوجين وأطفالهما يكوّنون ما يطلق عليه الأسرة - النواة . وعندما يعيش الأولاد و البنات المتزوجون و ذريتهم مع آبائهم، فإن تسمى في هذه الحالة الأسرة الممتدة أو العائلة الموسعة. ويمكن أن تضم الأسرة الممتدة أيضاً الأعمام والأخوال و العمات والخالات و أبناء العمومة أو الخوالة. ويشكل هؤلاء الأقارب، مع الأجداد والأحفاد، جزءاً من جماعة الأسرة الممتدة حتى وإن عاشوا في بيوت مستقلة. ولدى بعض الثقافات وحدة أسرية كبرى تسمى العشيرة . وتتكون العشيرة من كل الأفراد الذين ينحدرون من سلف مشترك عبر الأب أو الأم. الموسوعة العربية ، فمن أهم

عوامل بناء شخصية الطفل هي الدور الذي يلعبه الوالان في عملية التربية و التفاعل و التعاون بين أفراد الأسرة كلها عمليات إجتماعية تقوم بها الأسرة في تربية أبنائها و تلقيهم أساليب الحياة الإجتماعية ، كما هو معروف أن الأسرة هي الوحدة الإجتماعية الأولى لنشأة الطفل و تتميز بأنها حيوية ديناميكية لها وظيفة تهدف فحوى نمو الطفل نمو الإجتماعيات كما لا يعجزها الإنسجام و التوازن بين تحقيق الحاجيات الجسميه و العقلية و الحاجيات النفسية الإجتماعية. فالاهتمام بالطفل من خلال رعايته هو تنشئته و تحقيقاً منها أمر حيوي يتحدد على ضوء فهم العالم المسبق ، أما يعتبر من أهم المعايير التي تقاس بها تقدم المجتمع و تطوره ، و يتفق العلماء أن الأهمية أو لوسيط التنمية الاجتماعية فهي أو لمثلها للمجتمع عيلاً بالطفل كما أنها نقطة انطلاقه و حجر الزاوية التي يتطور هو نموه ، فهي التي تلبى حاجياتها الجسميه ، النفسية ، الإجتماعية. فمن خلال هذا يتبين لنا أن دور الأماير بالغ الأهمية ، و التنشئة الإجتماعية للأهمي التي تحدد ميكانيزمات هذا الدور ، بمعنا أن الرصيد المعرفي للمرأة أو الموروث الثقافي الذي كسبته من خلال تنشئتها هو الذي يحدد دورها في الحياة الإجتماعية و العناية بصحة أبنائها (خليفة ، فهمية (2005) ، ص 65).

2.6 المدرسة:

إن المدرس ليس مجرد مؤسسة تعليمية فحسب بل هي ثاني مؤسسة التنشئة الاجتماعية المهمة و الضرورية و ترتبها عكس دورها الهامو الرئيسي في مجال الاجتماعيات لأنها تعمل على إعداد أجيال و فقما يتطلبها المجتمع عن طريق سقيمو معايير اجتماعية تتوافق النظام الاجتماعي السائد في المجتمع الذي تنتمي اليه بالتالي فالمدرسة مؤسسة إعداد إنتاج القوى و المبادئ الاجتماعية السريعة و حتى يصبح المرء هقفر داخداً للمجتمع.

إن المدرس يمكنه أن يجمع فيها لأفراح حيث تنقرر أفعالهم بحسب التصنيف الذي تمل به عليهم الأدوار المخولة لهم و تحكمهم قوانين و تنظيمات داخلية و منهذا المنظور يمكننا اعتبار المدرسة مجتمعاً صغيراً لأنها تخضعوا لمبادئها الموضوعات الاجتماعية الذي يقوم عليها عناصره و تعتبر بمثابة الركن كائناً كان التلميذ و المعلم و عمال الإدارة و بمختلفة و جات مسؤولياتها و تتفاعلها العناصر و تتكامل فيما بينها لتشكل بنية المدرسة.

المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لنتشار كالأسر و مسؤولياتها في التنشئة الاجتماعية و تبع الفلسفة و أهدافه و نظمها و هي متأثرة بكلماتها و يفهم المجتمع مؤثر فيها أيضاً إنها الذات الواسعة الواسعة كالذي هو أسسها و تنقلها من خلال التمر كز حوالاً ذاتها لتمر كز حوالاً لاجتماعه و هي الواسعة التي صبحها الفرد إنساناً اجتماعياً و عضو أفعالها للمجتمع (ابراهيم ، ناصر ، ص 71).

إن وظيفة المدرس _____ة لا تقع عند حدود نقل المعارف الموجودة وإنما عملية دمج هذا المعارف في أوساط المعنيين بها. إن المدرس مهيقبل كل شيء مؤسسها وجدها المجد
تعمل إنجاز عملها وهو الحفاظ على الحياة الاجتماعية وتحسينها.

7. أساليب التنشئة الأسرية

1.7 أسلوب القسوة والعقاب:

هـ _____ ذينا النمطين التربويين،
يظهر انفعيدة أساليب عية، منها الشتم الحرمان من الشيء المفضل، الضرب الذي يعتبر من أقصم مطا
هر العقاب المجحف _____ة في حق الأطفال
و غالباً ما تلجأ الأسر لهذه الأساليب القاسية والمؤلمة، لأسباب قد تكون بالحد ما متعلقة بظروفها المعيد
شية الصعبة وبسبب الاضطراب المادي والاجتماعية، المقلقة التي تدفعها إلى القسوة وإيذاء أبنائها إم
بالضرب بالمبرح أو حرمانها من اللعب.

2.7 أسلوب النبذ والاهمال:

يؤديها إلى طفل من قبل الوالدين، إن فقدنا إحساسنا بالأمنا دياً، نفسياً ويظهر الإهمال في عدم إصغاء الوالدين،
الحديث للطفل عدم تلبية حاجاتها الشخصية أو عدم توجيهه ونصحه _____ه
عدم كفايته في حالته نجاحه وتفوقه، ويرجعها إلى الوالدين أبنائها إلى الانفصال والطلاق. كما يعتد
ر خروج الأم للعلموتر كالطفل وحيداً، أو معمر بية، أسلوباً يمس ألبياها المتر بية الطفلو الإشراف عليها
شكل مباشر إذ يصبح الشغل الشاغل للأُم كإفنية تحقيق الجانب المادي للطفل على حساب الجانب المعنوي من عطف
ف، حب، وحنان خاصة الاهتمام بيه، أيضاً _____ا كثافة عدد الأبناء
داخلاً لأسرة غالباً ما يؤدي إلى عدم القدرة على سد متطلباتهم، وقد أظهرت الدراسات العلمية على
أنها للأطفال المهملين كانوا متذبذبين انفعالياً، يتجهسوا كهم نحو الجنوح، الكذب، الهروب من المنزل
ر غبة في جذب انتباه الآخرين، أما فيما يخص الأطفال العاديين غير المهملين فقد كانوا سلوكهم مقبولاً ويغ
لب عليها الرغبة في التعاون والامانة والاستقرار العاطفي.

هناك ظواهر عديدة تؤثر سلباً على نفسية الطفل وسلوكه شخصيته، لذي يجتذبها والكف عنها
فيما أريد بناء وتكوين الطفل بصفة سوية وصحية ومستقرة، وهذا هو الظواهر هي:

- العنف

إن العنف لا يمكن أن يصلح إنساناً في يومنا هذا، حيث تقدمت الحكومات والدول إلى العنف بقو
بأساليب مختلفة ضد الدول والأشخاص، فلم يكن ذلك ليحدثنا في منور سالعنف ضدهم بل كانتنا
لنتائج عكسية دائماً، وبخلاف ما كانوا يريدون استخدام العنف.

- تجنبها للأطفال وجعلهم رذالتهمة.

- التقليل من شأنها لقياس التغيير منها خو انه، لأن ذلك سيؤدي إلى عقدة الفشل بالتالي يصبح

غير قادر على العطاء فلا يجد الاهتمام بيه، ومن يشجعها على ما يقو بيه من أشياء.

- إبداء الدهشة والاستغراب إذ ما ذكر هبعض الناس بخير (عيساوي ، نسيمه (2011)، ص 86).

وخاصة هنا كما هرة أخر بهي، نبذ الأطفال نفعالياو يتمثل ذلك بحر صالو الدين علبارتار ةنو احيال نقصند أدبائهمو عقابهمباستمر ار، أو مقار نتهما بطفالأخر ينأو هجر الطفل، طر دهوير جعسببببذ الأمل طفلها انفعالياإل الصراعاتو الشجار اتالمتكرر ةو المستمر ةمعالزوج، أمافيمايخصببذ الأبلابنه قديكو نيسببو جوده فيأسرة غير منسجمة، يسوده الصراعو التقلبالانفعالي، فالطفللكيبينمو نمو سليما لا يحتاج فقط للأكلو اللباسو اللعب، حثنيكتملنمو هلابدمنالر عايهوالاهتمامالكبير ينمقبلا لأمو الأبلعحدهسواء، وهذا الجانبالمعنويالمهمفيتكو ينشخصيةالطفالإذما انعدمفيالوسطالأسري للطفل، فإن هحتمالنيكو نلهبديلمما تلتفيأيمؤ سسةمنمؤ سساتالتنشئةالاجتماعية، لأنهيكأساطةتمتع لقالحدكبير بالتنشئةالأسرية.

لكنالعقابييعتبر منبيناالأسسالتر بوية عندماير تكبالطفالأخطاء، لأنالغايةمنالعقابيإظهار مواقعال خطأوالاختلالو كذا تقويمشخصيةالطفل، عندمايصبحيميز بينالخطأوالصواب وليسهذا فقط بليعتبر شرطهام، لكييجدالمخاطر احتهاالنفسيةو خاصة احةالضمير لكنالكثير (ع يساوي ، نسيمه (2011)، ص 87).

3.7 أسلوب التدليل والعناية المفرطة:

منالضرورير عايةالوالدين، واهتمامهمبأطفالهمندو نأنتصلالرعايةوالاهتمامإلدرجة لحمايةالمفرطة، وتأخذالحمايةبر أيالباحثينأبعادثلاثة:

- **التعلق الزائد بالطفل**

ويتمثل ذلك بغير غبة الوالدين في بقاء أطفالهم معهم الحرص الزائد عليهم

- **التدليل**

ويتمثل ذلك في المغالبة للأسرة، بر عاية أطفالها وحرصها علالتجاوز علعقابهمأو التقليلمنالعقاب فيحالة انحرافالطفل، أو فيحالة تقيامهبس لو كخاطي، فالفر دالمدللو المبالغيفر عايته فيمير حلة الطفولة، يظلعادة طفلا غير ناضج فيمير اهتفهو شبابه فيعجز علنالا اعتماد علنفسيه كما أنه ينهار ويتقهقر أمام كل أزمة أو مشكلة تواجهه، ويشعر بالنقص

تستجاب له كل مطالبه وغباته، ويسفر عنه كيفاجتما عيخاطئو مريض

- **عدم إعطاء الطفل الحرية في استقلالية سلوكه** : ويتمثل ذلك بغير مانالطفلمنالاحتكاك

بالآخر ينمعدمتكيبهنمتكو ينصدقاتو علاقاتمعهماوالاشتر اكفبالأنشطة المدرسية. أمافيمايخصبالأسبابالتيتدفعالوالدينإلالحماية الزائدة، فهيعدمتوافر الحبللو الدين فيطفولتهم، أو في حالة فقد انهم لأحد الأطفال، أو معاناة الأمأثناء عملية الولادة أيضا قديكو نالسببالعلاقة الزوجية غير المنسجمة، وإنجابالأبعدفترة منالعقم، ويترب تبعدنلكسؤ تكيفالأطفالو عدمقدر تهمعلإقامة لاقامتعالآخرين، مععدماستطاعتهم مسايرة عملية التعليمعدمقدر تهمعلنحتمالمسؤوليةوالإهمالو الامبالاة فيس لو كهم،

ومنمظاهر التدليلالمفرط، هو تعودالطفلعلنالأخذونالعطاءمع تحقيقكل مطلبه ونعناء أو بدلجه

إلى درجة أن يصبح الأولياء، خاضعين له ليل نكلم مطالبه دون معارضة، بسبب مرضه أو أنها وحيداً أو وحيداً، إذ من خلال ذلك يشعور بالخوف فيثور لآفتها لأسباب وتصبحنا بتغضب بهو عنفه ومساعدة لأجل تنبؤية حاجاتهم وتعدروا المسامحة والتساهل والدين، من العواامل التي تعيق نمو الطفل نمو اجتماعياً سليماً وغيره من مظاهر النمو الأخرى، ويرجع ذلك إلى العواامل شعورية وعوامل الشعورية من العواامل الشعورية خلوة العلاقة الزوجية من عنصر المحبة والعطف، مما يؤدي إلى المبالغة في العطف على الأبناء ولا سيما الأمهات حيث توجد أغفياً الحياة الأم، غالباً ما يكون نسيباً في دانا الأباؤ وفاتهم ما يجعلها تحول عطفها ومحبتهما إلى أداة للامعقولة للأبنائها، من العواامل للشعور بية عدم إحساس الوالدين بالعطف المحبة من أبنائهم أثناء طفولتهم فيغدقون أطفالهم بالعطف والحنان والشعور يا على أبنائهم.

4.7 أسلوب المدح والثواب:

وجود العلاقات العاطفية داخل الأسرة تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل مما تهدد الوالدين الأبناء بهم بالحرمان، فإنهم يساعدون تنشئة وتنشئة غير سليمة حيث تظهر تالدراساً أنت تقدر الطفل ذاته، وتنمية قدراته وتقبله للمعايير والقيم تعتمد في الأساس على تمتعها بالحب والقبول والدفء العاطفي، ورغم أهمية المدح والعاطف في مساهمة تنمية الطفل لنفسه أو اجتماعياً احتلالاً يخرجه عن عدا المجتمع. ونظمه فلا بد أن نقرر نهياً أسلوباً بطلوا الدين، ونعني بذلك قدر الوالدين، على التدخل في الوقت المناسب والعقاب البسيط حيث يربح بعض الباحثين أنها بدلاً من إعطاء الطفل قدر من الحرية معاقرة أنها بالسياسة الضبط كما يرون أنهم لاء الأباء لديهم القدرة على لضبط سلوك أبنائهم، بالمناقشة والإقناع مع صهم معدة تحقيق رغباتهم مما يؤدي إلى الشعور بالثقة في أنفسهم، واسم تقلدوا أنهم تمكنهم من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة تخلو من قلق العصاب.

ومن ثمة التنشئة الأسرية الناجحة والإيجابية، التي يمكن أن تعتمد عليها الأسرة في تنشئة أطفالها اعتماداً على صيغ الثواب والعقاب، صيغ الصواب قد تعبر عن نفسها في عدة ممارسات المدح والثناء، الإطراء على الأبناء عند قيامهم بسلوك إيجابي، تقضيها في المعاملة، تقديم هدية تشجيعية على النجاح والتفوق ما يفيد خصالتهم السلبية والمشينة كالكذب، النفاق، النميمية، العقوق، التسكع في الطرقات والشوارع عنها فيقتضيات استعمال أسلوبي العقاب منه النهي، المقاطعة الضرر بإن اقتضت الأمر لكي ينبت لها نهلاً كسليم مستهجن غير مقبول، ومثل هذا العقوبة تتردد وهو تمنعهم من تكرار السلوك الرديء

وهنا يتخللنا السلوك المؤدي، ولا يكرر هلاً نهياً عادة القيام بها أي القيام بالنصر فالتأنيب السلبية، لا بد أن تجلبها للوم والعقوبة، الاستهجان، المقاطعة في حين أن الثواب أو المكافأة تعزز وترسخ فيها السلوك السوي الإيجابي المدح والذبيو جهل للطفل، فيما لو أحسن نفي سلوكه فيتصبر فاتهم بعد أمرها ما وحافظ اللطف ويدهم أنما القيام بالسلوك السوي، والحسن الذي يجب أن يتماشى ويتناسب هذا المدح مع حجم العمل أو كالدقيق ومبنيه، هذا الكيل

يخلق عند هذه الحالة من التعليل والغرور فيما لو تجاوز الاطر او المدح المدح المعقول وفاقا في حجمه جماله ملا لحسنه الذي قام به.

لذلك لا يجعلنا الأسرة المغالاة في مدح وشكر الطفل، بدون سبب وبدون أمر فعلي قام به إلا اختلط عليها الأمور غير السوية من الأمور غير السوية، لذلك يجب الاعتدال في عملية المدح لكي لا ينشأ الطفل نياما محبا لنفسه، وخاصة مغرور لا يبرق في نفسه وفي شخصيته تأثر للعيوب (عيساوي، نسيمه (2011)، ص 89).

8. التنشئة الأسرية وتحديد سلوك الطفل

1.8 منهج الأم في تربية الأبناء:

نظر الكوننا لأعمالنا غالب، تقض... يوقتا أكبر منالرجل في المنزل منتهية متطلباتها كإنا لأبناء أشد التصاقا بالأم مقارنتها بالأب، وبناءا علينا ذلك يكون لنا الدور الأكبر في إمكانية توجيه الأبناء الوجهة الصحيحة، وذلك تبع للفترة التي تقضيها معهم كما أسلف ذكره ولذلك كما الإسلام على ضرورة اختيار الزوجة، التي تستحق أن تمنح هذا المكانة الخطيرة أو لا وهي مكانة الأم كما مارسنا الإسلام المنهج القويم الذي يستوجب علينا أماتباعه في تعاملنا مع الأبناء وهذا المهجيم كندرجه ضمن نقاط:

- تزيين السلوك الحسن للأبناء، وتوجيه أنظارهم بالوسائل المتاحة لديها إلى الحسنات التي اجازها لسلوك

وأثاره عليهم في الدنيا وفي الآخرة

- تقبيح السلوك الخاطئ والمنحر فليدعهم، وصر فإنظارهم مما أمكنها ذلك العمل على عيتهم على الآثار السيئة والعواقب الوخيمة التي يمكن أن تنتج تبعلنا س... لو كالمنحر فوالخاطئ ومن أسبابها هما اللام، غيابها الفعلي والعاطفي فقد تكون موجودة جسديا لكنها غائبة عاطفيا بسبب انفصالها عن الأمومي، أو عدم النضج والخلافتان زوجية أيضا عدم الإثابة على السلوك

المرغوب فيه وتشجيعه عدم محاسبتها على السلوك غير المرغوب فيه، كأن يقدم الطفل إنجازا

تشجعها لتسخر منه، وتسببها لإحباط أيضا قد تسخر منه في حالة استحقاقه للثناء والمدح والتشجيع وقد يكون النذو الإهمال صريحا وغير صريحا، حيث يعبر عن الإهمال المنقبلا للوالدين ينفي شكلا إنكار، نقد، سخرية، حرمانا وتفضيلا لأخرا. (عكاشة، محمود فتحي (1998)، ص 217).

إن يجب الانتباه إلى أن هناك في تنشئة الطفل، والذي يستند إلى التثنية للأسس والاتجاهات الأخلاقية للطفل، كما أنها تعمل على توجيهه نحو الفضائل والطموح لذلك يجب أن تكون الأم هلة للقيام بعملية التنشئة الأسرية، بأن تتوفر لديها الدوافع الذاتية، غريزة الأمومة، الصبر على تربية عاية الطفل، وبأن تكون أكثر دراية وإمعانا بأخلاقيات بنائها ونفسيتهم، بصيرتها بالوسائل التي جدينا عايتهم، كما أن الطفل ليس تجيلا مبهك مفرته حاجاتها إليها الكنف قد تحترق الأمزاع سلو

كطفلها، بحيث لا تدرى من تنشئته هو منتعاقبها أيضا التبا عديين كمن اتجاها تال أبو الأمفيتنشئة الطفل، وت
طبيعتها اجتماعي
فمنها التر بيبة الأمومية تمر تبطل الحد بعيد، بنوعية العلاقة الزوجية وبالجو السائد داخل ر جاء اليه
ت

وبالظر و فالعيشية للأسر ة وخاصة بالخلفية الأسرية للأمو بالو الدمعا، لذلك تر بيبة الأم بدو نال أبتد
قنقا صرة غير كافية، منها فالانسجامو التوافقا للأسر يلا يمكن أن يتحققا لإوجود الوالو الدينمعا فالأملو ح
دها لا تستطيع أن تجعلنا الطفل شخصية متمز نة و قوية، حيث يعتبر انسحابا لأبينا للقيام بدور ه داخل الأ
سرة عام لمفك كها، لأنغيابا لأبينا لعنيل الأبناء هو افتقار و غيابا للسند الأبوي
بشكلد انمحيث هذا الأخير يلعب دور اهاما في تشكيل لذاتنا العليا، و اكتسابا لضوابط الاجتماعية والشعو
ر بالاستقرار و الحماية، كما أنتصر فاتا للأمعابناء هاتختلف عند ما يكونا لأبمتو اجممعها لأنتو اجد ه
يجعلها هي أيضا تشعر، بالدمو القوة ذلك ما ينعكس علنا س تقرار العلاقة الزوجية
و استقرار الأبناء علحدسواء.

2.8 منهج الأب في تنشئة الأبناء:

يعتبر الأبوا القائد الذي تعهده، مسؤولية توجيهها للأسر ة و الوقوف في وجه كمن يحا و لتهديد كيانا لأ
سرة فبمقتضى تلكا المسؤولية لية يتوجب علنا لأب، توخي الحذر فيا التعامل مع الأبناء لكي لا تعود تصرفاته
ير الموزونة معهم بالضرر عليهمو علنا س تهو يمكن أن ندر جبعضا للمسؤوليات التي تخصالزوجات
جاءتنشئة أطفاله و يعلنا نحو التالي:

- ضرورة اختيار الرحما المناسب للولد، بمعنا أن يختار الزوجة الصالحة التي نشأت في بيبة صال
حة كيتطبعاثر ها علنا لولدنا لعالملورا ائيلهاثر هفيتكونا لأبناء حيث قيل " :تخيروا
لنطفكم، فإنالعر قد ساس"
- ر عاية الأولا دمندو لادتهم، وذلك بتهيئة الظر و فالعيشية المناسبة التي يمكنهم من العيش بهن
اء.

- حسا اختيار الاسم، لأنالاسم قد يكون نمصدر إز عاجو قلق للولد، فيما لو لم يكن من مستحسانات
الأسماء فقدور دفي الأثر، أنهم حقا لولد علنا بيها نحيسن تسميتهم ثلما أنلأ ممنهج في تنشئة الأبناء بعد
ة طر قوممار سات، كذلك للسلطة الأبوية دور ها، اتجاها تها و خصائصها في ضبط الأبناء، لأنالسل
طة الأبوية تقوم بدور الضابط لاستمرارية الاجتماعية عنطر يقفر ضالا احترام، التقاليد، القيم، و ا
لنضما لسائدة قصادمتالها و تبنيها في شخصيتها هم قد يكونا اتجاها لسلطة الأبوية متمشددالفظيا، أيعتد
مدفيها الوالو د علنا التهديد، الوعيدو التأنيبا الخارجي، الصراخو هناكونا عاخر منالمار ساتالقياسية
، الأوهو الاتجاها لقمع الممتشدد أينيستعملا لأسلطة القمعو القهر الجسدي الذي يتبعها لمنفسيا و ما يد
ا، يعتمد هذا الأسلوب بالضرب، التعذيب كما أنه يعر فبالأبوة الزاجرة
هناكاتجاها و منهجم نفيشكها لإيجابيو السلبي، حيثالاتجاها لإيجابيتستعمل فيها الس
الأبوية الصحيحة فهو اتجاها منو حواري، يعتمد علنا لإقناع، الديمقر اطيعو الانتقاد لعاية علاج
سلو كالأطفال ما في ما يخصالنوعا الأخر الذي يتسم بالسلبية، هو عبارة عن اتجاها متر اخي، ضعيفأي

نمط السلطة الأبوية الضعيفة المفككة، أين تغيب فيها هيبة تور هبة الأب (عيساوي ، نسيمه (2011)، ص 90).

وقديلاً الأباء للضرب، أحياناً عندما يسئ الأطفال لتصر ففالعقاب يعد لسو كالطفل بسر علة لكن الدر اساتال تجربيه حسبنظريه التعلم، أظهر تأنها تاجها أساسيل كفالسلو كغير المر غوبفيها كنه يتضمن نتائج سلبيه أكثر ها وضوحاً، تعلم السلوك كالعدو انيفالإباء يمثلو نمو ذجا عدو انيا يقلد ها لطف ل، فيلجأ لاستخدام أساليب القسو ل حل الصرا عفيتعاملهم معالأخرين إضافة إلى أن الأطفال قد يتجنبوا التعامل معالأباء الذين يميلون للعقاب، كما يجر ممناشبا عالكثير من حاجاتها النفسية، وتأخذ القسو مظاهر م مختلفة، من الأمر، النهي النقود العقابو المقاومة مقلر غباتالأطفال، وقديكو نممن نتائج قسو الأباء علنا لأب ناء هم شعور هم يفقد ان الثقة بالنفسو العجزو القصور عندمو اجهة المواقف، والخضوع للسلطة قوا لميلو الاستكانة، الطاعة فيغير موضعها كما أنهم يسمون بالاعتماد الكلي على غيرهم، وبخاصة على والديهم، حيثاً وضحت الدر اساتباغالبية الأباء العدو انيو نهم من العاطلين الذين ينتمون للمستويات اناجت ماعية منخفضة أينير جعونو اجدك ماشاكلهم بالبنائهم .

إن علنا لزوجي جيمعمر احنتنش نة الأبناء، عليها أنير اعيا لا عند الفيدل كبحيث لا يجب أن يكون نصلبا احنتنص ليينهو بينا أبناء هفجو ة كبيرة، كما أنها لا يجب أن يكون متر اخيو لينا لا يعلق علنا يتصر فخاطني قتر فها الأبناء، فإن ذلك حماس يقود إلتماديهم في الخطأ مندو نو عي منهم بأنهم خطأ وذلك لعدم توجيهها الوجهة الصحيحة السليمة لنمط الفعل للممارس، فقد أظهر تالدر اسات والبحوث أن التربوية الحديثة أنهم ينبنوا لأسباب التنبؤ ديا بالناحر افا لأحداثها اضطراب الألس رة وعدم استقرار هافتنشاً، منها الأزمات التنبؤ ديا بالناحر افهم (عيساوي ، نسيمه (2011)، ص 91).

وفينفسالسياق تعتبر نقصالعاطفة والمحبة الأبوية، وأيضا محبة الأمس بيكافيا فقد ان الثقة والتفاهم في نفسية المر اهق من جهة، وبين المر اهقو أسر تهم من جهة أخر كمتا وجداسر قاصر ة أي عاجزة علن تحقيق التوافق الصحيح، أينالأمتمتع علنا السل يطرة المطلقة علنا بنها كمالو أنها تحاول أن تتعلم أيش ي علمانيتهو كأنالزوجلاو جودله في حياتها علنا لإطلاق، فبينتجعبان ضعيفام تيطو خاضعاً له، في حينالأيبيص بجمهم شليس له قيمة سيكولوجية حقيقية في حياة ابنه

3.8 دور القدوة في تنشئة الطفل:

إن الأطفال كما اعتد أنيو صفيه، و رقة بيضاء ناص علة لذلك يتر تبعلنا الأباء مسؤولية مهمة جدا، ألو هي مسؤولية الكتابة الجديرة على سطور تلك الورقة الخالية فالو الذين هم القدوة لأولنا التيقن ديبها الطفل، حيث يجب أن يحاكيها في جميع ما تأتيه من متنتع عنهو لذا كان من الضروري أن يكون الأبوالقدوة الحسنة، للطف ليسلو كهم فخبار ء التربيته يعتقدونبأن الأطفال الذين يمتدحها الأبوانا مالناسيص بجمنا لا يقتدي به، كما أنها مالتقريب الأطفالو تر كتقريبها المبادنا لأخلاقية السامية كفي لبا أين جعلنا الأطفال يطبطفلا مجرد ما، شر س ا يجب الإجر ام فكيف إذ شجعوهو الذي جعلنا الجريمة، بصور ة مباشرة قو غير مباشرة فاختيار القدوة علن قدر من الأهمية في حياة الطفل، لذا يجب تو جيبها أنظار نحو تلك القدوة التي تستحق الإلتبا عكيبحتذي الأطفال نحو ه

كما يجب الامتنان لعلمدحنهوليسأهلالمدحو الثناء لكي يتناقل الطفل ذلك الاطر ادكدايلعقبوتلكالشد خصية الممدوحة.

إذ أنا ولشيء عيقتديبهاالطفلهو والديهمنخلالسلوكياتهم،تصبر فاتهممعالطفلو معالأخرين حيثإذكانيتميز انبمير اجهادئوبطبا عحسنة،مكتسبانقسطنالثقافةالدينيةوالأخلاقيةسـ يكون لهاأثر الإيجابيفيشخصيةالطفلبسهدافقطهولاءوالدينيعمالنعلمتوجيههاوجهةالصحةتد حوكلمايغرز فيهماالثقةفيالنفوسالثقةفيالأشخاصالذنينيستحقونالثقةوالإقتداءبأفعالهمالسوية فالمسؤوليةإذمنصطلحدواوجهةمضاعفة،فالوجهةالأولىلتحددالعلاقةالموضوعيةبينالخطأو مرتكبالخطأشأنأمامينا،بوعياوبدونوعيانكالإنسانمسؤولبمايقومبههذاالحكميوكدهالعلاقةالموضوعيةللسببافور بيينالفرودوبينمااقتراه،هذهالعلاقةتترجممسؤوليةالعلاقةبينالفعلوفاعلمه نتمافكالإنسانحر فيالقيامبالشيءالذييرغبفيهحتولوكانسخيفأماالوجهةالأخرىبلهذهالمسؤولية هوالوعياذاتيلهذهالحالة،أيالشعوربروحالمسؤوليةالتيأتيتوتنشأمنالوعياذالذييلهذهالحالةع نظر يقالتربيةمنالوجهةالأولىأمامناالوجهةالثانيةهيماقومتبالقوةلهذهالفكرةفيكالحالاتالخطأ" لو عيالذاتي

لحمايةالنفسمنتميصبحكافر دمستوجبعليهاالاعترافيخطأه،أينفيحالاتيستحيلرفضمااقتراهفهنأ خطألأنهذالرفضيغنيوضعصعوباتفعلية،تعفيهعلممسؤوليتهبمعنالعلاقةبينالخطأونفسه. فالوظيفةالعلاجيةللخطألتكونفعالة،الإدأاعطتالتنشئةالقدر الكافي للشعور بالمسؤوليةوالظرف والفتياتالحدوثالخطأ،فالوظيفةالتربويةهيتمتيزهبالنهايةميابالاعترافيالخطأمعالاعترافيالمسؤولية،معقبالعقابكدليل"فالعلاقةكالخطأيستحققاب

تعتبرأوهيمنالبيديهاالتياتلناقشفيها،لأنالقلقينموالخطأالذيهو معاشنفسياوالذيمنالمفروضأنيت محبلاجلتغيرهدالسلوكالنفسي(عيساوي، نسيمه(2011)، ص 92-93). لذلكتعتبر الصراحيبينالوالدينوالثقة،والاعترافيالخطأمعتعليمالطفلعندالكبمماثباتهوقدوةحسنةفي غايةالأهميةبدايةمنطفولهاإلغايةشيخوخته،لأنمننشأعلبالاعترافيالخطأهو المعاملتتحسينمنذ سلوكهتتكونلديهشخصيةسوية،خاليةمنالعقدالنفسيةومتأنيبالضمير ومننشألايعترافبذنبهوأخطأه،أصبحةالعلأسرتهو علممجتمعوهوشخصيةمضطربةعدائية فالجوالعائليالمفعمبالوجدانيةالعاطفية،يساهمبالقدر الكبير فيتكوينالطفلوبناءشخصيةبهفضل الصورةالتييقدمهاوالوالدينعندرجةالانسجام،التيجمعبينهماداخلإطار تائيزوجيكمايقول "موكـ

لكنإذحلالنزاعوالشقاقيينالزوجينمحلالانسجاميستدر كالطفلهذاالاضطرابالسائدبينهماويستحسنمنجراذلكأنصورةكلمنهماتهددالأخر بمنشأنكذلكإحداثالقلقوالشعور بعدمالتباتالنفسي

عند وفيالحقيقةعلالتجاربوالبحوثالعلمية،تنطلقعمليةبناءوصقلشخصيةالطفلمنالذوالأبوالجد وليالذيهو فيغايةالأهميةبالنسبةللطفلوأيضالحساسيةوعطفالأم.

ومنه فإنالأسرةهيالمؤسسةالأولى،التييتلقففيهاالطفلةاليمهالأولىوهيالمعيناالأساسيالذي يمدهأسبابيناوعتكوينشخصيته،فبالقدر الذيكونعليهاالأسرةمنالاستقامتوالصلاحكونالاولا

- بطرس ، حلاق(2007) : تأثير البرامج التلفزيونية على عملية التنشئة الاجتماعية المجتمع السوري نموذجا ، مجلة جامعة دمشق المجلد 23، العدد الثاني.
- ASSEK (M) adjonaud(1976) : **Lenfant – probleme et sa reduction.**edbalachaux et niestle .
- فهمي، مصطفى(1979)، التوافق والشخصية الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الخانجي.
- خليفاي، فهيمة(2004-2005)، الأم ودورها في الرعاية الصحية لأطفالها الأقل من خمس سنوات ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر .
- إبراهيم، ناصر، علماء الاجتماع التربوي، بيروت، لبنان، دار الجيل، ط01.
- عيسى، اوي ، نسيم (2010-2011) ،
العنف اللفظي للأسري من منظور السوسيولوجي، أطروحة دكتوراه، علم الاجتماع تخصص تربوي ، كلية العلم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجزائر.
محمود، فتحي، وآخرون(1998)، مدخل لعلم النفس الاجتماعي، القاهرة، مصر، دار النهضة